الخليج

ثقافة, يوميات ثقافية

22 سبتمبر 2022 23:46 مساء

مكتبة محمد بن راشد تضيء على دور المكتبات في المجتمع

ملتقى تحت عنوان
نحو دور فعّال للمكتبات العامة في خدمة
s an Active Role for Public Libraries in Community Service
مساحات العمل المشتركة
تأثير تجربة المستخدم

مكتبات العامة في خدمة المجتمع

دبي: أحمد النجار

نظمت مكتبة محمد بن راشد، صباح أمس الخميس، ملتقى ثقافياً حمل عنوان «نحو دور فعال للمكتبات العامة في خدمة المجتمع» بالتعاون مع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، وأكاديمية نسيج، وأقيم الملتقى في مقر المكتبة بمنطقة الجداف في دبي، والملتقى يهدف إلى تسليط الضوء على الدور المستقبلي الفعال للمكتبات، العامة وكيفية الاستفادة من التقنيات الحديثة لتعزيز هذا الدور، وشهد الملتقى مشاركة نخبة من المتحدثين والمتخصصين في قطاع

المكتبات: د. حسن عواد السريحي، رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ود. عماد عيسى صالح، نائب رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، وأيوب خان، رئيس الخدمات الثقافية والمكتبات في مجلس مقاطعة ووركشاير بالمملكة المتحدة.

أكد إبراهيم الهاشمي، عضو مجلس إدارة مكتبة محمد بن راشد، أهمية تغيير التعامل مع المكتبات في ظل التحديات الجديدة، وإقبال الأجيال على الوسائط الرقمية، مشيراً إلى أن المكتبة ليست مجرد مكتبة لاستقاء المعرفة فقط، بل هي مركز إشعاع حضاري تبث رسائل تنوير عابرة للثقافات من الإمارات إلى العالم، وأضاف الهاشمي في حديثه ل«الخليج» أن المكتبة تولي أهمية قصوى في تنويع وإثراء المحتوى المعرفي والتثقيفي في كل مجالات الحياة، وتفتح منصاتها للرواد والدارسين لمواكبة توجهات وتطور الرغبات والاحتياجات الخاصة عند الأجيال الجديدة، وتحرص على استهداف كل الأطياف والشرائح في المجتمع من خلال تهيئة بيئة جاذبة للهوايات والاهتمامات في الفنون والموسيقى والمسرح ومختلف أنماط الترفيه، لتنقل إليهم عبرها رؤى مبتكرة في استقاء المعارف من خلال تقنيات ذكية من ضمنها المحاكاة الجسدية و«الهيلوغرام»، ونظام الكبسولة المخصص لتلبية اهتمامات أصحاب الهمم.

ورش تعليمية

ولفت الهاشمي إلى أن أجواء المكتبة زاخرة بشكل يومي بمختلف الأنشطة والفعاليات التي تجتذب الهواة والمبدعين في مجالات مختلفة، في السينما والعزف والطبخ، إلى جانب توفير تجارب ترفيهية للصغار من خلال تحدي اكتشاف الكنز لربط اهتمامات جمهور الأطفال من طلاب المدارس بعوالم الكتب، وتحفيزهم على البحث عن المعلومة في إطار تشويقي يشعل فضولهم وينمي مداركهم، من دون أن يفوته التأكيد على أهمية تنظيم وإعداد ورش تعليمية متخصصة لتعليم الهوايات والتشجيع على ممارستها واحترافها، مثل الرسم والعزف وإتقان مهارات فنية وإبداعية وتصميمية تساهم في تقريب الطفل من عالمه الخاص.

تبادل معرفي

وأشار الهاشمي إلى دور مكتبة محمد بن راشد، في رسم ملامح الجيل القادم من المكتبات، محلياً وإقليمياً وعالمياً، من خلال الاعتماد على أحدث تكنولوجيا المكتبات العالمية والذكاء الاصطناعي، حيث وضعت المكتبة على رأس أولوياتها تعزيز وبناء الشراكات الثقافية والاستراتيجية، واستضافة وتنظيم كل الفعاليات والمنتديات والملتقيات لنسهم بفاعلية في رؤية الخمسين عاماً المقبلة ورؤية إمارة دبي لتصبح المدينة الأذكى والأسعد على مستوى العالم في كل القطاعات والمجالات، ومن بينها قطاع المكتبات. واختتم الهاشمي حديثه بقوله: «تسعى مكتبة محمد بن راشد دائماً، لتكون سباقة في دعم المبادرات والفعاليات وخلق قنوات مميزة للتبادل المعرفي في كل المجالات والتخصصات، من خلال الانفتاح على الهيئات والمؤسسات المتخصصة، والاستفادة من أفضل الممارسات، المحلية والإقليمية والعالمية، وتقديم أفكار ريادية تعزز الدور الفعال للمكتبات العامة».

تحديات

من جانبه، أكد د. حسن السريحي، أن المكتبات عموماً، والمكتبات العامة على وجه الخصوص، تواجه تحديات متزايدة غير تلك التي ظلت تواجهها طوال سنوات، مثل الأمور المالية والإدارية، ومنها تحديات الانفتاح المعلوماتي التفاعلي والشبكي بالدرجة الأولى.. وتضاف لها تحديات تتعلق بتطور قدرات وحاجات وطبيعة المستفيدين،

والمستخدمين والعملاء وتنوعهم، ما يكون أكثر بروزاً في المكتبات العامة صاحبة الفضاء والمساحة المتنوعة، حيث ينعكس تطور الأفراد وتنوعهم على المجتمع، وينعكس بدوره على المكتبات العامة والحاجة للتفاعل الدائم فهي لكل الناس وتحاول إسعادهم وفق أهدافها.

وبدأت أولى جلسات الملتقى، مع جلسة بعنوان «تجربة المستخدم (UX): المستخدم هو مركز كل شيء»، وسلطت الضوء على أهمية تجربة المستخدم، وكيف يمكن الاستفادة منها في قطاع المكتبات، من خلال التركيز على تصورات الأشخاص واستجاباتهم الناتجة أو المتوقعة لتشجيعهم على استخدام خدمات المكتبات العامة الرقمية، وغيرها.

اقتصاد المعرفة

وناقشت الجلسة الثانية، بعنوان «دور المكتبات العامة كمساحات عمل مشتركة في بناء مجتمع اقتصادي واجتماعي أقوى»، حيث سلط أيوب خان، الضوء على تعزيز دور المكتبات العامة في دعم الاقتصاد المعرفي وتعزيز الترابط في المجتمعات من خلال توفير البنية التكنولوجية وتعليم وتدريب المستفيدين وإنشاء برامج مبتكرة تعزز هذا التوجه.

حديقة اللغات

وفي ختام الملتقى، نظم مسؤولو المكتبة جولة للمتحدثين والمشاركين تعرفوا خلالها إلى مختلف مرافق المكتبة، وأبرز خدماتها ومرافقها، وما تحتضنه من مكتبات، ومعرض الصور الفوتوغرافية الذي يقدم رحلة مصورة فريدة تروي نهضة دولة الإمارات العربية المتحدة على مدار الخمسين عاماً الماضية، ومعرض ذخائر المكتبة الذي يضم مجموعة فريدة من الكتب والأطالس والمخطوطات النادرة والقديمة والتي يعود بعضها إلى القرن الثالث عشر للميلاد، والمسارح التي تستخدم في إقامة المحاضرات والمؤتمرات واستضافة المهرجانات الثقافية والفنية، والعروض المسرحية والسينمائية والموسيقية، المحلية والعالمية، وحديقة اللغات، التي تحوي 60 عموداً تعرض عشرات الاقتباسات من أقوال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، مترجمة إلى 170 لغة مستخدمة على مستوى العالم.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©